

هل المكر والخداع من صفات الله؟ #مدارس_السبت 601

#منقذ_السقار

منقذ السقار

زمن جميل كان فيه سمونا كانت به امجادنا تتوالى كانت عزائم امتي خفاقة والله اكبر في السما تتعالى والله اكبر في السما تتعالى. والله اكبر في السماء بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته -

00:00:00

حياكم الله الى لقاء يتجدد في مدارس السبت. مدارس السبت لتعليم المبشرين المسيحيين دينهم من الالف الى الياء حديثنا اليوم عن شبهة باردة شبهة ما زال البعض يلوكها بالسنتهم. يتهمون القرآن الكريم بانه نسب الى الله تبارك وتعالى صفات - 00:00:40 كالمكر والكيد والخداع. حياكم الله واهلا بكم. هناك صفة لا تستطيع ان اقبلها في حق الله وتجعلني يعني اعيد النظر في مفهومي عن الله لما كنت آآ مسلم. آآ مثلاً في ال عمران اربعة وخمسين ومكروا ومكر الله - 00:01:03

والله خير الماكرين. الطاعنون في القرآن يقولون القرآن الكريم نسب الى الله تبارك وتعالى صفات سيئة وهذا يثبت ان اله القرآن الكريم لا يستحق العبادة. او ان القرآن الكريم قد اخطأ في جناب الرب تبارك وتعالى - 00:01:23 ما هي الايات يا هؤلاء يقولون جاء في القرآن الكريم قول الله تبارك وتعالى يخادعون الله وهو خادعهم. فقالوا اذا الله عز وجل يخدع يمكرون ويمكر الله. فقالوا اذا من صفات الله في الاسلام المكر - 00:01:44

انهم يكيّدون كيّداً واكيد كيّداً فقالوا القرآن نسباً الى الله تبارك وتعالى صفة الكيد وبالتالي هم يرون بان هذا خطأ في جناب ومقام الله تبارك وتعالى العقيقة التي لا يعرفها او لربما يعرفها هؤلاء - 00:02:08 هي انه لا يوجد كتاب على وجه الارض عظم الله تبارك وتعالى بقدر ما عظمه في القرآن الكريم والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو - 00:02:33

الملك القدوس السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز وهو العزيز الحكيم - 00:02:53 لا يوجد كتاب عظم الله تبارك وتعالى كما فعل القرآن الكريم ليس في القرآن الكريم ما ورد في كتب هؤلاء المقدسة من ان الرب تبارك وتعالى يندم. لماذا؟ لان الندم - 00:03:18

فرع عن الجهل. فرع عن عدم ادراك مآلات الامور. يقول كتابه فندم الرب عن الشر ليس فيك قرآننا ولا في سنة نبينا تشبيه للرب بالسكران. فاستيقظ الرب كنائم كجبار معيط من الخمر - 00:03:35 الجبار المعيط من الخمر هو السكران الثمل. يعني مش اول انواع السكر في اقصى انواع السكر. تعالى الله تبارك وتعالى عن مثل هذا التشبيه لا يوجد في القرآن الكريم ان الرب ينوح ويولول ويمشي عريانا وحافيا. دعونا نقرأ ما يقوله سفر ميخا - 00:03:57

من اجل ذلك انوح واولول امشي حافيا وعريانا. بتعرفوا معنى اول ؟ اكيد بتعرفوا. لربما احدهم يقول ما علاقة هذا بالقرآن الكريم؟ لا ما علاقة هذا ربي تبارك وتعالى فان النص هنا لا يذكر من الذي ينوح اقول لهم ارجعوا الى اول الاصحاح - 00:04:18 ارجعوا الى مقدمة الكلام. قول الرب الذي صار الى ميخاء. ثم يبدأ بقول الرب هنا يقول اسمعوا ايها الشعوب الى ان يصل الى المكان الذي ذكرناه من اجل ذلك في في الفقرة رقم ثمانية - 00:04:40

إذا ليس في قرآننا تبارك وتعالى مثل هذا. ليس في قرآننا ان الرب يحزن ان الرب يحزن وانه يتأسف في قلبه. فمثل هذا لا تجده في القرآن الكريم. لا تجده في القرآن الكريم ان الرب تبارك - [00:04:57](#)

وتعالى ينزل ويصارع يعقوب عليه الصلاة والسلام. وان يعقوب يغلبه في المصارعة. وانه يضطر الى حركة غير رياضية الى ضرب يعقوب على حق فخذه. ثم بعد ذلك لا ينتصر عليه. رغم ذلك لا ينتصر عليه. ثم - [00:05:15](#)

قل له اطلقني الرب يقول له اطلقني لانه قد طلع الفجر. لا تجدوا هذا في القرآن الكريم فالقرآن الكريم هو الكتاب الذي ليعظموه الله تبارك وتعالى عن هذه النقائص اذا - [00:05:35](#)

قبل ان تتحدثوا عن القرآن الكريم انظروا في كتابكم ايها العبد الشرير لماذا تبصر القذاة في عين اخيك ولا ترى جذع الشجرة الذي اه ما المقابل هل يقبل الانجيل ان تضاف صفة المكر لله او صفة الخداع او صفة - [00:05:50](#)

اه اه الكيد آ حاشا لله طبعاً. يعني ما فيش حاجة في الكتاب المقدس اه تعلن اللي انت قلتة ده. اللي انت قلتة ده مش موجود غير بس في القرآن وفي الاسلام - [00:06:16](#)

السؤال ايها الكرام هل جاء في القرآن الكريم ان الله يخادع المشركين وانهم يمكرون فيمكر بهم وانهم يكيّدون فيكيّد الله تبارك وتعالى بهم؟ الجواب نعم هذه آيات وردت في القرآن الكريم - [00:06:32](#)

لكنها لم ترد في باب وصف الله عز وجل انما هي صفة فعل او بالاحرى هي فعل من افعال الله تبارك وتعالى والله يفعل اشياء كثيرة وليس من شرط ان تنسب ان تعتبر او ان تشتق صفات لله تبارك وتعالى من هذه الافعال. مثلاً الله عز وجل - [00:06:51](#)

فدمدم عليهم ربهم بذنبهم يقول فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب. فلا يقال بان من صفات الله الاخذ وان من صفات الله المدمم. فالافعال باب وصفات الله تبارك وتعالى باب اخر - [00:07:13](#)

اذا ورد في فعل الله عز وجل ان الله يفعل باعدائه المخادعة والمكر والكيد. وكذلك وردت في آيات اخرى السخرية فيسخرون منهم سخر الله منهم. وورد نسوا الله فنسيهم. مع ان هناك اية - [00:07:33](#)

وما كان ربك نسياً. وفي اية ثالثة يقول الله عز وجل قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله استهزءوا بهم كيف ورد هذا الفعل منسوباً الى الله تبارك وتعالى هناك ما يسميه العلماء بالمشكلة اللفظية - [00:07:53](#)

المشكلة اللفظية باختصار هي ان تستخدم الكلمة في غير ما وضعت له لغة. وذلك من باب التشاكل من باب التقارب مع عبارة اخرى مثلاً الله عز وجل لم يقل في سياق قرآني هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس المخادع. او الماكر او - [00:08:16](#)

الذي يكيّد لم يقل هذا ابداً ابداً. انما وردت في سياق دائم يخادعون الله وهو خادعهم يمكرون ويمكر الله انهم يكيّدون كيّداً واكيّد كيّداً فيسخرون منهم سخر الله منهم. نسوا الله فنسيهم. انما نحن مستهزئون. الله يستهزأ بهم - [00:08:40](#)

هذا الذي يسميه العلماء المشكلة اللفظية ماذا تعني المشاركة المشكلة اللفظية كما عرفها علماء اللغة المشكلة في اللغة هي المماثلة والذي تحرر في المصطلح عند علماء هذا الفن - [00:09:07](#)

ان المشكلة هي ذكر الشيء بغير لفظه. ذكر الشيء بغير لفظه لوقوعه في صحبته. ان تذكر الكلمة على غير معناها. ليش؟ من باب التشاكل مع كلمة اخرى وردت السياق هل له امثلة في كلام العرب؟ نقول نعم - [00:09:29](#)

يقول عمرو بن كلثوم الشاعر الشهير في معلقته الا لا يجهل احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين هنا يتمدح بقومه فيقول اياكم ان يجهل علينا احد فانه اذا جهل علينا احد سنجهل فوق جهل الجاهلين - [00:09:54](#)

طب هل هناك انسان يمدح قومه بانهم يجهلون؟ لا هنا لم ترد في ان قومه سيفعلون الجهل انما هو يستخدم الكلمة في غير معناها. لماذا؟ مشكلة لفعلهم. كما انهم جهلوا فانه سيجهل - [00:10:18](#)

حتى نفهم هذا الموضوع احدهم توعدت معه انت على الساعة خمسة ونص جاء الساعة ستة ونص. خير؟ والله تعطلت سيارتي قلت له طيب ماشي الحال ثاني يوم وعدك سبعة جيتوا سبعة ونص. قال لك ليش - [00:10:38](#)

قلت له كمان انا تعطلت سيارتي في الحقيقة ما تعطلت سيارتك هو عارف انه ما تعطلت سيارتك. انما تريد مكافأته بفعله تريد مكافأته

بفعله. سألته لماذا لم يأتي الساعة الخامسة؟ قال والله نسيت - 00:10:54

تاني يوم فعلتها معه ما جئت. قال ليش ما جيت؟ قلت له كمان انا نسيت. مو انت نسيت امس وانا نسيت اليوم هل معنى هذا بانك بالفعل نسيت؟ لا. المعنى انك تكافنه بفعله بنقيض فعله. وتسمى عدم - 00:11:10

حضورك اي مقابلتك مكافأتك معاقبتك تسميها نسيانا جزاء له واستخداما لنفس الكلمة التي هو استخدمها خلينا ناخذ مثال اخر. الشاعر احمد ابن محمد الانطاكي الملقب بابي الرقعة يقول قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخا. راح عند جماعة فقالوا له قل لنا حاجة نطبخ لك اياها. اقترح علينا ماذا تريد من الطعام - 00:11:28

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا. انا احتاج ليس الى الطعام. لا احتاج الى الطعام. انا احتاج الى جبة وقميص وقال اطبخوا لي. طيب هل الجب والقميص تطبخ - 00:12:00

ام انها تنسج كيف يقول اطبخوا لي جبة وقميصا؟ استخدام للفظه في غير معناها. في غير معناها. لماذا مع قولهم لانهم قالوا له طبخه فقال اطبخوا. فقال اطبخوا. اذا المشاكلة اللفظية هي استخدام - 00:12:19

في غير ما وضعت له في غير معناه ابو تمام الشاعر المشهور يقول من مبلغ يعرب كلها؟ اني بنيت الجار قبل المنزل. يعني هل معنى ذلك ان الجار يبني؟ لا. الجار الجار يسكن بجواره - 00:12:41

انما يريد اني اخترت الجار قبل ان ابني المنزل فاستخدم كلمة بنيت الجار لان البناء مناسب للمنزل. فبدل من يقول انا اخترت الجار قبل بناء المنزل قال اني بنيت الجار قبل المنزل. بنيت هنا استخدام للكلمة في غير معناها. لم يفعل الشاعر هذا - 00:13:03

من باب المشاكلة اللفظية في القرآن الكريم وردت كثيرا امثلة للمشاكلة اللفظية. لماذا؟ لان القرآن نزل بلسان العرب لغة بيانهم يقول الله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها اذا الانسان ارتكب معك سيئة ضربك مثلا مش تدير له الخد الايسر. لا تنتقم منه - 00:13:29

تضربه ضربة كما ضربك ضربة جزاء سيئة سيئة مثلها. هل ما تقوم به هو في الحقيقة سيئة؟ الجواب لا هو عدل وقصاص. لكن سميت سيئة من باب المشاكلة اللفظية. بمعنى انها كلمة استخدمت في - 00:13:58

في غير معناها. لماذا؟ مشاكلة للفظه اخرى وردت في السياق كذلك قول الله عز وجل فمن اعتدى عليه فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. انسان اعتدى عليك - 00:14:20

ان تقابل عدوانه فتزد عليه. هذا عدل. هذا قصاص. هذا ليس عدوانا في الحقيقة. لماذا سماه الله عز وجل عدوانه من باب المشاكلة اللفظية المشاكلة اللفظية استخدام الكلمة في غير معناها في غير معناها - 00:14:39

وكذلك قول الله تبارك وتعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه كل هذا يؤدي الى امر ينبغي ان نفهمه ان هناك من اساليب العرب اسلوب يسمى المشاكلة اللفظية للمشاكلة اللفظية انت تستخدم عبارة او كلمة في غير معناها - 00:15:00

لماذا لمشاكلة ما قاله الناس لك. مثلا يخادعون الله وهو خادعهم. وهو خادعهم استخدام للكلمة في غير معناها يمكنهم الله. استخدام للكلمة في غير معناها انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا - 00:15:24

هذه طريقة القرآن في التعبير. هذه طريقة القرآن في البيان لذلك على الطاعنين في القرآن ان يفقهوا اسلوب العرب في التعبير. كيف تعبر العرب؟ كيف تستخدم الالفاظ تكيف العبارات اذا ادركوا ذلك فانهم لن يطعنوا في القرآن الكريم ابدا. آآ ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون - 00:15:49

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. هم. والمكر في اللغة كما عرفه العلماء هو الاحتيال والخداع او القرطبي والطبري ايضا يقول نفس الشيء بانه المكر آ اسم فاعل من مكره يمكر مكرا. العلماء المسلمون وقبل ان - 00:16:18

لدى هؤلاء الطاعنون في القرآن وقبل ان يولد اجدادهم تحدثوا عن هذه الايات وفسروها بمعنى اكلاتي اللفظية نبدأ بالامام الطبري رحمة الله عليه شيخ المفسرين في القرن الرابع الميلادي. ماذا يقول رحمة الله عليه - 00:16:38

يذكر الايات الله يستهزئ بهم سخر الله منهم نسوا الله فَنَسِيَهُمْ. يقول وما اشبه ذلك اخبار من الله جل ثناؤه انه مجازيهم جزاء الاستهزاء ومعاقبتهم معاقبة الخداع فاخرج خبره عن جزائه واياهم وعقابه لهم مخرج خبره عن فعلهم الذي عليه - 00:16:59

العقاب في اللفظ اذا المقصود عقوبة هؤلاء لماذا اختار هذه الكلمات اخرج خبره عن جزائه مخرج خبره عن فعلهم الذي استحقوا عليه العقوبة في اللفظ وان اختلف المعنيان. وان اختلف المعنيان. ثم يضرب لنا مثالا في قول الله عز وجل جزاء سيئة سيئة - [00:17:28](#) مثلها. يقول السيئة الاولى من صاحبها سيئة. لكن الثانية عدل الاخرى عدل. وهي من الله جزاء للعاصي يقول فهما وان اتفقا لفظاهما مختلفتا المعنى. لاحظوا هذه العبارة المهمة متفقة في اللفظ سيئة وسيئة. سخرية وسخرية استهزاء واستهزاء خداع وخداع مكر ومكر. وان اتفق - [00:17:54](#)

قال فظاهما مختلفتا المعنى ويستدل بقول الله عز وجل فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثم يقول والى مثل هذا المعنى وجهوا كل ما في القرآن من نظائر ذلك مما هو خبر عن مكر الله عز وجل يقوم وما اشبه ذلك. اذا هذا قول الامام الطبري رحمة الله عليه - [00:18:24](#)

يخرج هذه النصوص جميعا على انها من باب المشاكلة اللفظية يقول وان اتفق لفظهما مختلفتان نذهب الى امام اخر متأخر وهو امام القرطبي رحمة الله عليه فنرى ماذا يقول. وهو يتحدث في قول الله عز وجل انما نحن - [00:18:53](#) مستهزون الله يستهزئ بهم يقول قوله تعالى الله يستهزأ بهم ان ينتقم منهم ويعاقبهم. ويسخر بهم ويجازيهم على استهزائهم فسمى العقوبة باسم الذنب وهذا قول الجمهور من العلماء والعرب تستعمل ذلك كثيرا في كلامهم. يقول هذا الذي صنعه القرآن الكريم هو من صنيع العرب - [00:19:15](#)

اذكر البيت الذي ذكرناه قبل قليل الا لا يجهلنا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين. يقول فسمى انتصاره جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل. ما في عاقل يفتخر بالجهل - [00:19:47](#)

انما قال نجعلنا لماذا؟ ليزدوج الكلام ليزدوج الكلام. فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما يكون اخف على اللسان من ان تأتي بلفظة اخرى يقول وكانت العرب اذا وضعوا لفظا بايذاء لفظ - [00:20:03](#)

جوابا له وجزاء ذكره بمثل لفظه وان كان مخالفا له في معناه ذكره بمعنى لفظه تذكره بمثل لفظه وان كان مخالفا له في معناه ثم يقول بعد ان ذكر الايات وليس منه سبحانه مكر - [00:20:27](#)

ولا هزؤ ولا كيد انما هو جزاء لمكرهم واستهزاءهم وجزاء كيدهم اذا كل هذه النصوص تحمل على المشاكلة اللفظية استخدام للكلمة في غير معنى. لماذا؟ مشاكلة لكلمة او مجالسة لكلمة موجودة في السياق - [00:20:53](#)

هذا اسلوب تعرفه العرب ويجعله هؤلاء الطاعنون في القرآن الكريم بس لما يبقروا ما يفهموش فهموا ما يجمعوش ولما ما يجمعوش يبقى ما يعرفوش. يا دي الحوسة الطاعنون في القرآن بان الله ذكر في القرآن مكرهه باعدائه - [00:21:19](#)

وذكر مخادعته لمن يخادعه وذكر كيده بمن يكيد للمؤمنين. الطاعنون في القرآن لم يفقهوا المشاكلة اللفظية الموجودة في القرآن لذلك سنتنزل معهم في الخطاب سنقول سنفترض ان الله عز وجل اراد بالمكر المكر - [00:21:47](#)

ولم يرد المشاكلة اللفظية. واراد بالكيد الكيد ولم يرد المشاكلة اللفظية. واراد بالخداع الخداع ولم المشاكلة اللفظية هل هذه العبارات يسيى الى الله تبارك وتعالى يقيني ان هؤلاء لا يعرفون معنى المكر ولا الكيد ولا الخداع - [00:22:11](#)

ولو عرفوا لادركوا ان هذه الكلمات كلمات محايدة لا تدلوا على خير ولا شر انما اذا كان المكر لخير وهو مكر خير وان كان المكر للشر فهو مكر شرير فما كل مكر شرير وما كل مكر خير - [00:22:35](#)

دعونا نعرف معنى المكر عند اهل اللغة الاصباني يقول في المفردات في غريب القرآن يقول المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة ان تصرف انسانا عما يريد بحيلة طيب واحد اراد قتله - [00:22:58](#)

فانت اردت ان تتخلص من قتلي فمكرت به او خدعته او فعلت شيئا بحيلة لتتخلص منه هل هذا الفعل قبيح اخلاقيا ام انه واجب اخلاقي وواجب ديني واحد اراد ان يبطش باطفالك ان يعبت بنسائك - [00:23:20](#)

فقال لك اين هم اطفالك؟ اين هم نساءك فهل ترشدهم الى المحل الذي هم فيه؟ ام انك تخادعه وتمكر به؟ فتدله مثلا على مركز الشرطة ليذهب الى هناك فيقبض عليه - [00:23:42](#)

انت فعلت هذا بحيلة. هذا يسمى مكرًا يسمى مخادع. هل هو فعل شرير؟ لا ما دام هو يفعل لامر جيد فهو امر جيد. امر جيد من الناحية الاخلاقية ومن الناحية الدينية - [00:23:56](#)

نعود المكر ما هو معناه في اللغة؟ هو صرف الغير عما يقصده بحيلة طيب وهو نوعان مكر محمود وذلك بان يتحرى بذلك فعل امر جميل اذا قصده يعمل امر جميل فهذا المكر محمود - [00:24:12](#)

ومنه قول الله عز وجل ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. هذا النوع الاول النوع الثاني مكر مذموم وهو ان يتحرى به فعلا قبيحا قال الله تعالى ولا يحق المكر السيئ الا باهله - [00:24:31](#)

اذا المكر كلمة محايدة تحتل معنى الخير ومعنى الشر بحسب المراد بهذا المكر تعالوا نقرأ القرآن الكريم لنرى ما هو السياق؟ ما هو المعنى الذي اراده الله بالمكر لو لم يكن هذا من المشاكلة اللفظية - [00:24:51](#)

قالوا تقاسموا بالله النبي صالح واعداؤه ماذا يفعلون اعداء النبي صالح. قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لا نقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهلي. سيقتلون هو واهله ثم يحلفون احنا ما عندنا علاقة في الموضوع وانا لصادقون - [00:25:10](#)

هذا مكرهم. يقول الله عز وجل ومكروا مكرا ماكرو قالوا سنبيت النبي صالح واهله ثم نأتي ونقول ما عندنا خبر ونحذف على ذلك ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون - [00:25:32](#)

ما هو مكر الله تبارك وتعالى اذا لم نحملها على المشاكلة اللفظية مكر الله هو صرف الشر عن النبي صالح وعن اله. يقول ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم - [00:25:51](#)

انا دمرناهم وقومهم اجمعين اذا المكر هنا ما هو معناه ان جاء الله للنبي صالح وان يحق المكر السيئ باهله. فان يقعوا فيما فعلوه وان يعاقبوا على مكرهم السيئ هل هذا المعنى قبيح - [00:26:09](#)

هل قبيح ان الله عز وجل يخلص نبيه ويحيق باهل الشر بشرهم فيعاقبهم ويجازيهم ماذا يقول العقلاء في هذا كذلك من مكره مكره تبارك وتعالى بمن اراد قتل النبي عليه الصلاة والسلام في مكة - [00:26:31](#)

واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون وماذا حصل الله عز وجل انجى نبيه عليه الصلاة والسلام من بينهم بطريقة خفية. لم يعرفوها ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. هنا الفرق - [00:26:53](#)

الله عز وجل لا يمكر الا لخير. اذا اردت ان تستخدمها على معناها الحقيقي. الله لا يمكر الا بخير. بينما هؤلاء الاشرار مكروا بنبي الله بشر فكان المكر من الله عز وجل هو انجاء نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:27:18](#)

هل في هذا ما يستتبع ديانة او اخلاقا؟ اقول لا الكتب الرسمية مضروبة ومقطوعة وممنوعة ومحروقة كفاية ضحك على الدقون الكيد ورد الكيد في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حينما قال - [00:27:39](#)

وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. ما هو معناه؟ ساتخلص منها بوجه خفي الامام الجرجاني امام اللغة يقول في تعريف الكيد هو ارادة مضرة الغير خفية وعرفه غيره بانه التدبير ضد العدو. اذا التدبير ضد العدو يسمى كيدا - [00:28:04](#)

ان تريد الاضرار بالغير بطريقة خفية يسمى كيدا من الممكن ان يكون كيدا خيرا. ومن الممكن ان يكون كيدا شريرا اذا كدت بغيرك بطريقة خفية للاضرار به. لانه عدو لله عدو للبشرية. فهذا الكيد محمود - [00:28:33](#)

اما اذا كدت بالمؤمنين ات بالغافلين. كدت بناس لم يفعلوا شرا. فاردت بهم شرا. فهذا في الحقيقة كيد مذموم الان كيد ابراهيم عليه السلام. تالله لاكيدن اصنامكم ساتخلص منها بطريقة خفية - [00:28:56](#)

هل هو كيد مذموم؟ الجواب لا الله عز وجل يقول كذلك كدنا ليوسف اي صنع الله صنيعا خفيا انجى من خلاله يوسف عليه السلام وجلب الخير ليعقوب وبنيه من ارض المجاعة الى ارض مصر. فهذا سماه الله تبارك وتعالى كيد ليوسف. اي فعل فعلا خفيا لا يعرف

لماذا - [00:29:15](#)

اذا فعل لكن كانت عاقبته ان جاء الله تبارك وتعالى ليوسف عليه الصلاة والسلام. اذا هذا معنى الكيد كيد كلمة محايدة اذا استخدم للخير فهو كيد خير. يثاب عليه الانسان ويمدح من الناحية الاخلاقية. اما اذا كان كيدا شريرا - [00:29:43](#)

ايران فالوضع مختلف الله عز وجل ايضا ذكر المنافقين قال ان المنافقين يخادعون الله وهو خادع وهو خادع. ما هو الخداع هل خداع دائما يقتدرن بالشر الخداع فعل اذا فعل بنية شريرة فهو شرير - [00:30:03](#)

واذا فعل بقصد حسن فهو خداع ممدوح ديانة وعقلا وعرفا واخلاقا ما هو الخداع في لغة العرب في كتابه القاموس المحيط يقول ارادة الشر بالمخدوع وهو لا يعلم ان تريد شرا بشخص ما وهو لا يعلم. هذا يسمى خداع - [00:30:27](#)

طيب اذا كان هذا الشخص يستحق الاضرار بي يستحق ان تفعل معه شرا. فهذا الخداع جيد هذا الخداع جيد انت تقاتل في معركة واعدائك يقاتلونك وانت معركتك معركة اخلاقية مبررة اخلاقية - [00:30:53](#)

هل يجوز لك ان تخادع هؤلاء؟ نعم الحرب خدعة يجوز لك ان تخادعهم من الناحية الايمانية الدينية ومن الناحية الاخلاقية. ومن الناحية العقلية ومن ناحية الحربية ولا ينازع في ذلك الا ضعاف العقول. نعم ضعاف العقول هم الذين يقولون لا تستخدم الخدعة في الحرب. هؤلاء لا يأبه لهم - [00:31:14](#)

لا يؤبه لهم. العالم لا يقوم على هذه الطوباوية الفارغة التي يرددها هؤلاء. من جاءك من ضربك على خدك الايمن فادر له الايسر اذن الخداع ما هو ان تفعل الشر - [00:31:39](#)

بعدوك المستحق للشر ولكن بطريقة خفية. هذا خداع جيد هذا خداع طيب من الناحية الاخلاقية السؤال هؤلاء الذين يعتبرون على قول الله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم هل قرأوا في كتابهم مثل هذا النص - [00:31:54](#)

اربع. يقول النبي ارميا فقلت اه يا سيد الرب. يخاطب الله عز وجل يقول حقا انك خداعا خادعت هذا الشعب وارشدته انت خادعت الشعب. لاحظوا هنا لا توجد مشكلة لفظية اذا كان في العبرية مشكلة لفظية. لا يوجد مشكلة لفظية - [00:32:17](#)

بمعنى استخدام الكلمة في غير معنى. غير موجود لا في السياق والله اعلم انه غير موجود في العبرية. لكن على كل حال ما هو المعنى؟ ما معنى قول النبي لله عز وجل انك تخادع هذا الشعب - [00:32:41](#)

معناه انك كذبت على هذا الشعب معناه كذبت على هذا الشعب يقول اه يا سيد الرب حقا انك خداعا خادعت هذا الشعب وارشليم. قائلا يكون لكم سلام وقد بلغ السيل النفس - [00:32:56](#)

يعني الموت وصل فينا الى هنا وانت قد قلت لنا يكون لكم سلام اذا انت خادعت هذا الشعب بمعنى كذبت عليه فرق كبير بين الخداع الذي ورد في الاية القرآنية بالمنافقين وهو عقابهم وهو ان الله يكشف خداعهم وبين - [00:33:17](#)

ان يعد الله تبارك وتعالى بشيء ثم لا يوفي بهذا الوعد نضع هذه الصورتين امام بعضهما امام كل باحث عن الحقيقة ليخبرنا من الذي اساء الى الله تبارك وتعالى الاسلام - [00:33:42](#)

ام الكتاب الذي يقول فيه نبي لله انك خادعت خداعا هذا الشعب لانك قلت له سيكون سلام بينما الحقيقة ان السيف يفتك بهم الى يوم القيامة. ما المقابل هل يقبل - [00:34:01](#)

للانجيل ان تضاف صفة المكر لله او صفة الخداع او صفة اه الكيد اه حاشا لله طبعاً. يعني ما فيش حاجة في الكتاب المقدس آآ بتعلن اللي انت قلتة ده. اللي انت قلتة ده مش موجود غير بس في القرآن وفي الاسلام - [00:34:21](#)

السذج الذين يقولون بان المكر مذموم على كل حال سنضع امامهم هذا النص الذي يمكر الله ونبيه يمكر بامر الله عز وجل لنرى ماذا يقول القصة تحكي بانه في زمن النبي صموئيل - [00:34:42](#)

كان الملك شاول فاراد الله عز وجل ان يستبدل شاول لان الرب ندم كما يقول كتابه ندم على اختيار شاول واراد ان يختار له ملك كان اخر وهو داوود ابن يسى البيت لحمي - [00:35:04](#)

فقال للنبي صموئيل اذهب فامسح داوود ليكون ملكا على شعب اسرائيل فقال كيف اذهب ان سمع شاول يقتلني. اذا عرف شاول انه انا جاي من اجل ان امسح داوود ملكا على اسرائيل سيقتلني - [00:35:20](#)

الرب اشار اليه بطريقة يهرب فيها من قتل شوام وقال الرب خذ بيدك عجلة من البقر. وقل قد جئت لاذبح للرب. السؤال هو ليش رايح رايح من اجل اختيار داوود ملك من اجل ان يمسخه. الرب ماذا يقول له - [00:35:42](#)

خذ بيدك عجلة من البقر وقل قد جئت لاذبح للرب وادع يسعى الى الذبيحة وانا اعلمك بما تصنع ما فعل لما رآه شيوخ المدينة خافوا قالوا اسلام مجيئك يعني انت جاي بامر من السلام ولا جاي لمصيبة؟ - [00:36:04](#)

فقال سلام قد جئت لاذبح للرب. طب هو هالحقيقة جاي ليذبح للرب ام جاء ليختار داوود ملكا على اسرائيل فقال جئت لاذبح للرب تقدسوا وتعالوا معي الى الذبيحة ثم بعد ذلك اعلمهم بعد ان ذبح الذبيحة اعلمهم بان الله عز وجل قد اختار داوود ليكون ملكا عليه - [00:36:24](#)

ماذا تسمون هذا الفعل اليس هذا خداع اليس هذا مكر اليس هذا كيد ان كان هذا الكيد والمكر والخداع تم لفعل خير فهو خير وان كان لفعل شرير هو شر - [00:36:51](#)

لكن اخبروني الم يكذب داوود عليه السلام بحسب هذا النص بامر من الله عز وجل. هو رايح من اجل مسح داوود يقول انا جئت لاذبح ذبيحة للرب ما قول هؤلاء الذين يتغنون بالاخلاق الافلوطونية - [00:37:09](#)

الجوف. يا للعار! يا للعار في نص اخر نقدمه لاولئك الذين يعيشون في جمهورية افلوطيين الفاضلة يقول لكم كتابكم لان الله عز وجل حينما لا يقبل الناس الحق ولا يحبون خلاص الله ماذا يفعل الله بهم؟ - [00:37:28](#)

لاجل هذا سيرسل الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب. سيرسل الله اليهم عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب هذا بكر هذا خداع هذا كيد هل هو عمل اخلاقي؟ ان يكيد الله بهؤلاء فيرسل عمل الضلال - [00:37:51](#)

فيصدقهم هذا الكذب ما هو رأيكم؟ ما هو قولكم؟ اذا فهمتم هذا قد تفهمون وقد لا تفهمون ما جاء في القرآن الكريم بس لما يبقروا ما بيضموش فهموا ما يجمعوش - [00:38:14](#)

ولما ما يجمعوش يبقى ما يعرفوش. يا دي الحوسة في نص اخر يتحدث عن مؤامرة الامم يقول الرب ابطل مؤامرة الامم. لاشا افكار الشعوب اما مؤامرة الرب فالى الابد تسكت - [00:38:33](#)

الرب يجري مؤامرة يفعل مؤامرة باعدائه ما هو رأيكم هل المؤامرة كلمة سيئة نسبتها للتوراة الى الله عز وجل؟ ام انها تأتي على معنى حسن؟ بخلاف ما فهمته من مكر الله باعدائه في القرآن الكريم - [00:38:57](#)

يا للعار! يا للعار! في ارمية خمسين يقول الرب لنبيه ارمي وحرّم وراءهم يقول الرب. اذا الرب يأمره بالخراب ويأمره بان يحرم وراءه يعني ان يستأصلهم ان يقتلهم ان يبيدهم - [00:39:19](#)

من هم البابليون يقول يحدث بابل كيف صارت بابل خربة بين الشعوب قد نصبت لك من المتحدث؟ الرب تبارك وتعالى الذي قال اصعد. قد نصبت لك شركا فعلفت يا بابل. اذا الرب - [00:39:37](#)

نصب لها شركا ف وقعت في الشراء. ما رأيكم؟ اليس هذا مكر؟ اليس هذا خداعا؟ يقول افتحوا كوموها عراما حرموها ولا تكن لها بقية. يأمر الله عز وجل بقتل باب واستئصالها - [00:39:56](#)

لجميع سكانها اهلكوا كل عجلوها لتتزل للذبح. ويل لهم لانه قد اتى يومه ما رأيكم يا هؤلاء المشبعين بالفكرة الهلالية الافلوطينية. وهي مدينة افلاطون الفاضلة ما رأيكم بقوله قد نصبت لك شركا فعلفت يا بابي؟ فماذا كانت النتيجة عندما وقعت بهذا الشراك -

[00:40:16](#)

قتل جميع سكانها. ما رأيكم؟ هل هذا عمل اخلاقي؟ ام انه غير اخلاقي؟ ما رأيكم بهذا المكر وهذا الخداع الفعلي الذي فعله الله او بهم خفية. هل هو عمل اخلاقي ام لا - [00:40:46](#)

الشواهد كثيرة لو اردنا ان نستعرض الكتاب المقدس لنرى كيف ينسب الكتاب المقدس الى الله تبارك وتعالى ما هو ابشع من معنى المكر والكيد والخداع تلك الكلمات المحايدة في دلالتها اللغوية والتي تكتسب معنى - [00:41:00](#)

اخلاقيا من خلال ارادة الخير وارادة الشر المتعلق بها. فان اريد بها خير فهي كيد خير ومكر خير وان اريد به شر فهو مكر شرير وخداع شرير على كل حال القرآن الكريم كما قال الطبري والقرطبي وغيره لم ينسب الى الله عز وجل هذه الافعال انما هي من -

[00:41:24](#)

باب المشاكلة اللفظية لنا عودة باذن الله تبارك وتعالى للحديث عن امثال ذلك مما تعلق به شانئو القرآن الكريم وذلك في حلقة اخرى من مدارس السبب حياكم الله واهلا بكم نلقاتم في الاسبوع القادم باذن الله عز وجل مع ساعة حوار. لا تنسوا نصيحة رشيد حمامي
سلام الله عليكم - [00:41:49](#)

رحمته وبركاته. اعمل شير اعمل شارك. شارك ناس تانية. وريها الموضوع وصله لهم. كونوا اكتيف. زمن جميل كان فيه سمونا كانت به امجادنا تتوالى كانت عزائم امتي خفاقة والله اكبر في السما تتعالى - [00:42:14](#)

والله اكبر في السما تتعالى - [00:42:44](#)